

لسان العرب

(تَاب) تَدِيءُ أَب اسم موضعٍ قال عباس بن مَرْدَاسٍ السُّلَمِي .
فإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ طَعَائِنًا ... سَلَكَنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ فَتَدِيءُ أَبًا .
والتَّوْأَبَانِيَّةُ رَأْسُ الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ وَقِيلَ التَّوْأَبَانِيَّةُ قَادِمَتَا
الضَّرْعِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ .
فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً ... لَهَا تَوْأَبَانِيَّةٌ لَمْ يَتَدَفَّلَا .
لَمْ يَتَدَفَّلَا أَي لَمْ يَطْهَرَا طُهُورًا بَيِّنًا وَقِيلَ لَمْ تَسْوَدَّ حَلَامَتَاهُمَا وَمِنْهُ
قَوْلُ الْآخِرِ .
طَوَى أُمِّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنهَا ... فَلَا فِلُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « طَوَى أُمِّهَاتِ إِيخ » هُوَ فِي التَّهْذِيبِ كَمَا تَرَى .
أَي لَمْ يَصِفَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَأَنهَا فَلَا فِلُ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمَّى ابْنُ مُقْبِلٍ خِلَافِي النَّاقَةِ تَوْأَبَانِيَّةً وَلَمْ يَأْتِ
بِهِ عَرَبِيٌّ كَأَنَّ الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّاءُ فِي
التَّوْأَبَانِيَّةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ التَّوْأَبَانِيَّةُ
الْخِلَافَانِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ يَرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِيفَاقَهُ وَمَنْ أَيْنَ أُخِذَ قَالَ
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنِ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِيفَاقَهُ فَقَالَ تَوْأَبَانِ
فَوَوَّعَلَانِ مِنَ الْوَوَّابِ وَهُوَ الْمَصْلُوبُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ خِلَافَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ وَالتَّاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ وَوَوَّأَبَانِ فَلَمَّا قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوْأَبَانِ وَأُلْحِقَ
بِئَاءٍ مَشْدُودَةٌ زَائِدَةٌ كَمَا زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ وَفِي عَارِيَّةٍ وَهُمْ
يُرِيدُونَ عَارَةً ثُمَّ تَنَوَّوْهُ فَقَالُوا تَوْأَبَانِيَّةُ وَالْأَطْرَابُ جَمْعُ طَرَبٍ وَهُوَ
الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ وَلَمْ يَتَدَفَّلَا أَي لَمْ يَسْوَدَّا قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ
الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلَافِ